بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل الصحابة كالنجوم ووصل بهم الينا قواعد السنة والرسوم وجعل علماء
الامة لارادة الخير العاجل والآجل مشرعة القلوب وسقة بهم الدين الذي بعث به النبي عم الخير الفضول
والسلام على من وفد الى فنائه فكان قاب قوسين او ادنى محمد الذي خلق لاجله العالم على
هذا النظام الاكمل وضرب به النبوة وجعلها ارسل به الكلم الاعلى وعلى آله واصحابه
الذين هم نجوم الاهتداء والذين هم كالمصباح في الليلة الظلماء وبعد فهذه مجالس تمت
حررها الحقير سيد بن احمد الكردي الحسيني آبادي الدرقفة بالتماس بعض اخواننا الا
لحاجة الدين والحق على البيقين فلما قوضت عنها الخيام بالاختتام وبلغت ما تضمنته الاقلام
جعلتها عدة للاخوان وتذكرة للخلان وهما اشرع في الملام والله ولي التوفيق والالهام علما
اخواني ارشدنا الله واياكم الى الطريق الحق وحبب الينا جميع صحابة النبي عليه السلام المطلق الخليفة
والامام الحق بعد النبي عليه السلام ابا بكر عبد الله بن ابي قحافة رضي الله عنه وذكر الذي
يشترط كون الشيخ اهلا للامامة عند الجمهور وهو كونه مجتهدا في الاصول والفروع ليقوم
بامر الدين متمكنا بافاضة العلم على وجه الصحة مستقلا بالتفتي في النوازل
واحكامها الوقائع قضاء وتسنيها فاراني وتدبيرا شجاعا قويا الغلب المتقدي
على الذب عن الحوزة بالقاء المقصود بالصحيح ذكرا ذا الذكاء فاقصا متحملا ودينا حرا
لئلا يشغله خدمة السيد هذه الشروط الاتفاقية وفي الشروط الخلافية كونه
قرشيا وهذا هو الذي نعقد عليه الائمة من قريش وقد استدل عليه الجمهور بقول رسول الله

بعد

بعد وفاته ثم على الانصار حيث تنازعوا فقالوا للمهاجرين في القرشيين منا امير
ومنكم امير فقال ابو بكر رضي الله عنه منا الامراء ومنكم الوزراء واجمع بالخبر المذكور فرضوا وبا
يعوا لابي بكر رضي الله عنه فحصل الخير لاجماعهم على ما كونه القرشيين منها
واما كونه حكيما كما ذهبت اليه المعتزلة وان يكون عالما بجميع مسائل الدين اصولها
وفروعها بالفعل لا بالقوة كما ذهبت اليه طائفة منهم وهو الامامية وان تظهر المعجزة
على يده تصديقا له في دعوى الامامة وان يكون معصوما على ما ذهبت اليه الغلاة فقد
قطع بان امامة ابي بكر حق على ما سبق انبأنا به مع عدم وجود هذه الصفات فيه واما ما
استدلت به الامامية والاكملية على اشتراط العصمة بان الحاجة الى الامام للتعليم
اي تعليم الناس للعارف الالهية والشرعية والعصمة هي المعتبرة لتحقيق ما ذهب اليه الملل
هذه فلو جاز عدم عصمته مع تقدير تعليمه لتعين الخطأ فيما علم انه خطأ ثم فيما علم انه صواب الخطأ
على غير الامام في الاحكام كما ذهبت اليه الامامية فلو جاز الخطأ عليه لم يحصل
ما هو الغرض منه بل احتاج الى امام آخر فتسلسل فدفع بمنع كون الحاجة الى الامام لذلك
الامر بل انما هو لدفع الضرر المظنون وكذا ما استدلوا به من ان قوله حجة لا يتأتى على
الظالم فجوابه ان ظلم من طلب الامامة لذريته يدل على ان غير المعصوم لا يناله
عهد الامامة لان ظلم مدفوع بانا لا نعلم ان الظالم هو غير المعصوم مطلقا بل من
ارتكب معصية مستقلة للعدالة مع عدم التوبة والاصلاح ثم اقول هذه الآية
دليل متين وبرهان واضح بناء على ما عتقد قوم على ان اطلاق الظالم على الاثم الذي

استدل به الشيعة على نفي امامة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
اجمعين بما ذكره ابن حزم في كتابه الفصل في الملل والنحل قال
الرافضة قد صح بالنقل الذي لا مدفع له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نص على علي رضي الله عنه بالامامة بعده وان ابا بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم اجمعين غصبوه حقه وظلموه في ذلك وهذا كذب
وافتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى علي رضي الله عنه
وعلى جميع الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وما نعلم احدا من
المسلمين قال قط ان عليا رضي الله عنه ادعى الامامة لنفسه
ولا ان احدا من الصحابة رضي الله عنهم ادعاها له ولا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نص عليه بالامامة ولا ان احدا
من الصحابة رضي الله عنهم ادعى ذلك لعلي رضي الله عنه
ولا ان احدا من الصحابة رضي الله عنهم انكر على ابي بكر
وعمر وعثمان رضي الله عنهم اجمعين ولا ان احدا من الصحابة
رضي الله عنهم ادعى ان عليا رضي الله عنه غصب الامامة
ولا ان احدا من الصحابة رضي الله عنهم ادعى ان عليا رضي
الله عنه كان مظلوما في امر الامامة ولا ان احدا من الصحابة
رضي الله عنهم ادعى ان عليا رضي الله عنه كان اولى بالامامة
من ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم اجمعين ولا ان احدا
من الصحابة رضي الله عنهم ادعى ان عليا رضي الله عنه كان
مخطئا في ترك الامامة ولا ان احدا من الصحابة رضي الله عنهم
ادعى ان عليا رضي الله عنه كان مصيبا في ترك الامامة
ولا ان احدا من الصحابة رضي الله عنهم ادعى ان عليا رضي
الله عنه كان مصيبا في ترك الامامة ولا ان احدا من الصحابة
رضي الله عنهم ادعى ان عليا رضي الله عنه كان مخطئا في
ترك الامامة ولا ان احدا من الصحابة رضي الله عنهم ادعى
ان عليا رضي الله عنه كان مصيبا في ترك الامامة ولا ان
احدا من الصحابة رضي الله عنهم ادعى ان عليا رضي الله
عنه كان مخطئا في ترك الامامة ولا ان احدا من الصحابة
رضي الله عنهم ادعى ان عليا رضي الله عنه كان مصيبا في
ترك الامامة ولا ان احدا من الصحابة رضي الله عنهم ادعى
ان عليا رضي الله عنه كان مخطئا في ترك الامامة ولا ان
احدا من الصحابة رضي الله عنهم ادعى ان عليا رضي الله

فرض على ما عرفت فلو كان عليا امامة على نفس الامر وهو لا يمكن المنازعة فيه لزم عليا
اما ابا بكر عند الشيعة كان شجاعا صحيحا حيا ان لا مال له ولا رجال ولا شوكة
فكيف يتصور لمسلك المنازعة معه وعدم امكان ذلك على مع كونه ما غاية الشجاعة
وبالجملة حقيقة خلافة ابي بكر مجمع عليها اجماعا قطعيا لان اجماع المعتبرين وليس مخالف
نذر فضلا عن المخالفين فليس باجماع وكيف يدعى ان الاجماع الظني على الامر بعد احد
الاجماعين الاخرين لكن الاول لا يخفى مشكوك لانه وان كان مجمعا عليه اجماعا قطعيا لكنه
نظري لان مابنوا عليه محقق وهو اهليته رضي للامامة نظري والمدار مجمع عليه
في الفروع وليس اجماعا قطعيا وان كان عناد ابي بكر فانه كان نظريا كذا قرره ابن حجر
في الصواعق هذا وكلام الشيعة امامة على يدور على امور احدها ان الامام يجب
ان يكون معصوما وابو بكر ليس كذلك كذا قيل والحق ان عدم وجوب عصمة الامام والدليل
ان امامة ابي بكر ان ثبتت بالبيعة انعقادا وهو لا تقطع طريقا لانا نمنع ان الحاصل وقت
الطلب بعد تسليم احضار رعيت امامة البيعة حاصر بحيث لو نازعنا طريق صحيح الى اثباتها و
الثالث ان عليا افضل الخلائق بعد رسول الله صلعم والا يجوز امامة المفضول مع وجود
الفاضل والجواب بعد تسليم عدم الجواز كما سياتي تقريره في مبحث افضلية ابي بكر
افضل من علي رضي الله عنهما تقريره يتوضح والدليل ان ابا بكر لم يكن اهلا للامامة و
سنذكر ما ذكر وجوه الاول انه كان ظالما وقد قال الله تعالى عهدي لا ينال عهد الظالمين اما كونه ظالما فلكونه كافرا قبل البعثة وقد قال الله تعالى واما فرعون فانه

فالمراد بردّه بان شهادة الرجع للاصل بعد موته مع انها كانت صحيحة ثابتة لذلك الوقت
وعلى تقدير اعتبار الامرين المذكورين لا يسلم نفي البينة اذ النفي لا يثبت اذ مثل هذه الدعوى
رجلان او رجل وامرأتان وكان رضي الله عنهم ممن لا يكتب اشهد وبيّنة كما هو مذهب ابي حنيفة
او لا يكفي شاهد الرجوع لان الرجوع عن الشهادة لا يقبل بعد ان يقضي بها اصلا وايضا كان
فاطمة معصومة فلم تحتج ولا تدخل على الآية السابقة فان المراد باهل البيت في الآية نساء النبي
الخ كما يدل عليه سياق الآية وقد جاء في رواية عائشة رضي الله عنها اهل البيت الذين اذهب الله
عنهم الرجس فقد خص الله بهذه الآية فاطمة وزينب رقية وام كلثوم وعليا والحسن
والحسين وجعفرا وزيد بن حارثة ومحمدا وقد ثبت ان هؤلاء معصومون بالاتفاق فما الجواب
فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني بضعة من قبض بيدي فكأنما قبض بيد رسول الله
يجب ان تكون كالحجة على الانبياء في عدم توريثهم لا ان تدخل معهم في توريثهم
الوجه انا لا نسلم ان الارث يكون حراما حتى يظن بالحسن فلم يكن عليها بأس بدعوى الارث وكذا
ادعاؤها بكون الفدك عطية لها اذ عدم قبول الحاكم ورده دعوى المدعي فيما
ليس من الامر فيه كذلك لا يدل على كذب المدعي وافعالهم رضي الله عنهم محمولة على الصحة
الظاهرة وايضا استدلوا على عدم اهلية رضي الله عنها بانها لم تورث فحاز جميع ما
تركه من الاعمال المتعلقة بالمأثم فتأثم بالرجوع والمسألة وهذا يدل على عدم كون اهل البيت
للرسالة فضلا عن الامامة العظمى اما عيشه في مكة ليعلم سورة الرعاة على اهلها فانه رجع
من بعد فتح مكة في رمضان سنة ثمان فقد عزم عليها وابقى عليها وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يطلق الرجل ما في بيته فلم يرث اهل البيت فاني يكون اهلا للامامة العظمى والرياسة العامة
الشاملة لكل الامة قلنا قد ثبت انهم جعلوا اماما فلان لمرض الصلوة في مرض موته وقد امر
على الجيش مع تلك الحالة وانما ابقى عليها لانه عادة العرب في اخذ العهود وبيعة حاكم ان يتولاه
الرجل بنفسه او احد من بنيه عمم ولم يخرج عما ولاه من امارة الجيش وغيرهم يخرج عن امامة الصلوة

فمختلف عندهم وكذب ابن حماد بلوغ مجموع الاحاديث الواردة فيما يصلح خليفة في امامة الصلوة حد
التواتر روى عن ابن عباس انه قال لم يصل النبي ﷺ خلف احد من امته الا خلف ابي بكر وصلى خلف عبد
الرحمن بن عوف ركعة واحدة تفرد به روى عن زائدة بن عمرو بن عبيد عن ابيه انه قال ما هو فعل النبي
ﷺ عن الطريق امرا بل كان يفعل في مقام فيفعله الناس وربما خرج النبي ﷺ بعد ما دخل ابو بكر في
الصلوة فيصير خلفه ولم يصل خلف احد غيره الا انه صلى خلف عبد الرحمن ركعة واحدة تفرد به سفيان
النجاري باسناده عن ابن عباس كان ابو بكر كلما جاء يصلي يوم من صوته ﷺ قرر ترتيب عيونها والا
احاديث في هذا كثيرة لكن حيثما نظلناه استشهاد للعليل وايضا فنقول فسلنا ان قولهم ﷺ اعدم اهلية يتوقف
شرط الامام ان يكون اعلم الائمة اي امة زمانه بل عالما بجميع الاحكام وابو بكر لم يكن كذلك لانه اعترف
بجهالة الجد الذي بالنار وقال يقول ابو القاسم او قطع يسار السارق وبهذا خلاف الشرع وقال الجدة
حين سألته عن ميراثها لا اجد لك في كتاب الله ولا سنة رسول الله شيئا ارجع حتى اسأل الناس فاجابه ان رسول
الله ﷺ جعل لها السدس قلنا ترجيح الامام اعلم زمانه على ما يجب الاحكام عنوع بل انما يجب كونه اعلم
للاجتهاد في يومه من يجد عنده مكنة بعده بقدر ربع على استنباط الاحكام الشرعية منها وقد
ففصلته بعد نظر وتأمل وقلت وانه رضي كان يجتهد اذ ما من مسئلة الغالب الاول فيها
قول مشهور عند اهل العلم واحيانا يجتهد كان اجتهاد اعلمهم فيقول ان يقلدهم كان زيد فيها
ولا يضل لو بنا الترديد في الاصح عندي بعض هذا الاستثناء عنه وانا قلت يا احرق ما ان يخالف الزيغ
ايضا فانه انما اجتهد في ليالي الغرة في ليالي الآخرين وانما قطع يد السارق في خلافة الجلالة
او كانت مرة ثانية خاسرة وكان ربع دينار فقط في المرة الثانية دينا وبهذا قول كثير من اهل
ايضا وهو في مسئلة الجدة وانا وردت فيها للصحابة ليس كذلك يجتهد اذ يجزم بما مدارك
الاحكام عما يفهم ولا يخالف اصولا وقواعد وايضا استدلوا بما عدم اهليته بانه عبر بما انه صحيح ظاهره
وانما هي كانت محتملة فذهبوا الى المكر عليه عدم قتل خالد بن وليد بها قتل مالك بن نويرة
مع كونه مسلما ظنا زوجته لجاز له ولذلك ترجح بها ضليلة القتل وضاجعها ودخل بها فان

اجد الى ذلك

وايضا يقال هذا لو وجد نص لتواتر وبلغ الينا ولم يمكن لسره معاوية ان يتوفر الدواعي الى نقله وايضا وجد نص على امامة علي رض الله عنه لاستدل به ومنع الخصم الامامة كما استدل ابو بكر ومنع الانصار عند دعوى الامامة بقوله ع الائمة من قريش على ما سبق فقبل الانصار وتركوا الامامة مع انها جزاء الواحد وكيف لا يستدل بقول رسول الله بين قوم لا يصلح جزاء الواحد وسائر فضائله رضي الله عنه التي ادلوا نفوسهم واولادهم واهليهم اعلاء كلمة الله اما خبر زعم ان عليا استدل لكونها بقيد منه فجاهل جاهل ضرورة لا يلتفت الى قوله ولا يرفع الى التعب ريشه ولما تقبلان فالكتاب والسنة اما الكتاب فكقوله تع واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله الآية وجه الاستدلال به على ما ان عموما بعد ان الآية عامة للامور كلها بدليل صحة الاستثناء عنها اشارة ان يقال بعضهم اولى ببعض الا في كذا وكذا من الامور المشروحة للآية الا عامة والخلافة وعلى رض الله عنه اولى الارحام دون ابي بكر واجيب بانا لا نم عموم الآية وصحة الاستثناء مع تفاوتها صحة التعليل فيجوز ان يقال هذه الاولوية اما خصوصة الخلافة او الارث او العطف والشفقة الا يرى ذكر من الاصناف فلا تكون عامة لان العام يتناول جميع جزئياته لا احدها فقط مع ان مقتضى التجميع بهذا الجزء للآية عجلا لا عامة ولو سلم عمل الاستثناء اولى من كل وجه والا كانت باقية على الحالة التي كانت عليها ان هذه الآية على تسليم عموم الآية للامامة لا يكون حق الامامة لعلي رض الله عنه ايضا لكان من بعدا قرب منه ولا يكون حقا لعلي البتة مع ان مدعاه بهذا الدليل ثبت من استدلاله على انه قد صح انهم قد استحقوا على المدينة في بعض غزواته غيره اولى ارحام مع ان لا فرق بين حالة حضوره ووفاته لو كانت الآية عامة وسائلة للخلافة اذ لا فرق في الآية بما يدل على الفرق كما لا يخفى فاستحقاقهم لغير الارحام في حالة حضوره مخصص للآية بغير الخلافة اذ السنة المطهرة مخصص الكتاب كقوله ارثه على ما يراه الحنفية الاصول والمراد بالآية اما الارث او الآية على النكاح وهو وان العطف والشفقة الثاني قوله تع انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون

الزكوة وهم راكعون تقرير لاستدلال به بعضهم ان الولي اما المتصرف او الاولى والاحق بالتصرف
لولي الصبي والمرأة او الناصر فتعليل للاشتراك في اصل الولي وايضاح بانها اطلقت تارة
على معان ثلاثة والناصر والمحب عند مراعاة هذه الآية لعموم النصرة والمحبة لا حقيقة في الولاية
فلا مانع للتخصيص بعد هذه الآية بالمؤمنين الموصوفين بالصفات المذكورة في الآية قال سبحانه
وتعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض اما جمعهم بحسب بعض وناصره فهو بعض
المتصرف للمؤمنين كافة والمتصرف لهم كافة ليس الا الامام وقد اجمع ائمة التفسير على ان المراد
بالذين يقيمون الصلوة الى وهم راكعون علي رض فانه قام في الصلوة راكعا فسئله
سائل فاعطاه خاتمه فنزلت الآية وان عنى كل بر مثل علي رض فنحن ان عليا هو
المراد فهذه الآية نص على امامة علي رض والحق ان يقال المراد هو الناصر كيف لا ولو لم يكن
المراد هو هذا لما كان المتصرف لدول نظم الآية على انه اذا صح على اولى بتصرف المؤمنين في
حال صيرورتهم ايضا صح بط بالا تفاق اي مناوضكم على انه قد ذكر رزين في الجمع في الآية
فكيف يجعل على الواحد اي على فقط ونزولها في حقه لو سلم لا يفيد تسليم ان لفظ الولي في
الصفات المذكورة فكيف لكنه الآية ناصة على ما ادعاه على رض وايضا حمل الولي في الآية
على المحب لا يناسب ما قبلها وما بعدها لما عهد من مخاطبتها فيما اعتد قوله يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض فلان الولي بمعنى الناصر والمحب واما
عدم مناسبة ما بعدها اعني قوله ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله
هم الغالبون فلان التغلب ينافي المحبة والنصرة فكيف لا يكون الولي في الوسط ايضا محمولا
عليه واما السنة فكحديث الصحيحين انهم لما رجع عن حجة الوداع ونزلوا في الحديقة فنزل
بعضهم وبعضهم ما بين مكة والمدينة فاتى رجل الرحال فجعل يعتذر عليهم فقال رجل من
الشاذلي بكر قالوا اقال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله تقرير الاستدلال ان مبدأ الحديث ان المراد على المولى هو الاولى

بالفرض لبقاء بني مقدم للحديث ولان المولى يطلق على سبعة معان احدها ما ذكره
الثاني المعتق بالفتح والثالث المعتق بالكسر والرابع ابن العم والخامس الجار والسادس
الحليف والسابع الناصر وهذه الستة عزمراده فانا نحمل على المعتق والمعتق و
الجار وابن العم بقرينة ما ذكر بعد وكنا لم يكن حليفا لاحد ومحمد على الناصر غير جائز ايضا
فانه كما احد يعلم انه ليس ضرورة وجوب محبة المؤمنين بعضهم لبعض وتقريرهم لان المعاني المذكورة
مشتركة في الاولوية فيجب الحمل على ارادة الاولوية وجعل اللفظ حقيقة في هذا القدر المشترك اعني
الاولوية وهذا الاشتراك اللفظي واجب فيه فيصح الحديث ودعوى التواتر في قوله العلم فيكون سهلا
وان كان كابرة يدل عليه عدم نقل اكثر اصحاب الحديث له كالبخاري ومسلم وابي داود وقد طعن بعضهم
فيه كابي داود السجستاني وابي حاتم الرازي وغيرهما فيه الحديث وايضا لم يكن عليا رضي الله عنه
مع النبي عليه السلام يوم الغدير بل كان في اليمن لم يرد به ابن عينية لانتفاء صحته وايضا اكثر اصحاب الحديث
لم يرووا اصل الحديث فكيف يجوز الاستدلال به على ان المراد بالمولى الاولى بالتصرف فالمراد
بالمولى الناصر بدليل آخر الحديث وهو قوله عليه السلام وال والاه وايضا مفعل غير مفعل لم يذكر
احد منا يتم العرب وقوله ما وليكم الناصح مولاكم بمعنى مقربكم وصريحكم والاستدلال ايضا بدليل
عليه حيث يقال هو اولى ووو مولى على الاخ ابن عم المراد به الاولى بالتصرف فالتقدير بل
يجوز ان يكون المراد الاولى في امر ما وايضا لو حمل الحديث على ما ذكر الدلالة كونه اولى بالتصرف
في حال حياته ايضا اذ ليس فارق نظرا الى نظم الحديث بين حال الحياة وحال الممات الحديث الثاني
قوله عليه السلام حين رجع الى خزوة بتبوك فاستخلف عليا حال المدينة انت مني بمنزلة هرون من موسى
عليهما السلام الا انه لا نبي بعدي ووجه الاستدلال به ان تقييده ان جميع المراتب الثابتة لهرون من موسى
عليهما السلام ثابتة لعلي من رسولهما عليهما السلام اذ لو لم يكن المراد جميع المنازل لما صح الاستثناء وفي المنازل التي
هي ثابتة لعلي من هرون من موسى عليهما السلام استخلافه اياه مقامه لو عاش بعده الا انه ذكر الاستخلاف لان له حكم
الشركة في الخلافة وبعد متوجها بدليل الاستثناء فبقي اصل وجوب الطاعة بعد وفاة النبي

هذا لا يجوز ان يخلفه بالحق بعده ٥ ثم وعد الله ما تقدم به ولا يشبه وعده وعيد غيره الا
في على الذي رسول الله يلبس فيما قام فان قالوا قد قال ما لهم تلبث في الذي بعد النبي والذي
يمكن ان يجاب به عن هذه الآية هي امامة ابي بكر ومنها قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولمكنن لهم دينهم الذي
ارتضى لهم الآية ومعلوم ان لم يجاب للصحابة قائل بل هي ثلثة ووعد الله حق لا خلف فيه فلو
ان وجد في جماعة منهم من لم تجر على يديه خلافة ولم تمكن بها الدين ولم يوجد هذا الصنف خلافة
غير خلافة الخلفاء الراشدين فخلافة هؤلاء هي التي وعد الله بها ومنها ما سبق من قوله تعالى للمخلفين
منا الاعراب استدعوا الى آخر الآية وقد عرفت وجه الاستدلال به ومنها ما مر قول الصحابة
لابي بكر يا خليفة رسول الله وقد عرفت طريق الاستدلال به ايضا ومنها قولهم اقتدوا بالذين
من بعدي ابي بكر وعمر وقد مر ترتيب الامر الجائز وبعده في الوجوب فيقضي على امامتهما ومنها
قولهم الخلافة بعدي ثلثون سنة وستة اشهر يعني بذلك اعضاءها قد ذكر الحديث نص على
خلافة الخلفاء الاربعة وحسن بن علي ستة اشهر ومنها جعلهم ابا بكر خليفة في الصلوة
كما مر وهم لم يرضوا فيكون خليفة في غيرها ايضا اذ لا قائل بالفصل وذلك قال علي لابي بكر
قد مكك رسول الله في امر ديننا افلا نقدمك في امر دنيانا هذا في بيان حقية خلافة ابي
بكر واما خلافة الائمة الثلث فيمكن الاستدلال عليها ببعض الوجوه السابقة لكن المعول عليه
في خلافة عمر هو نص ابي بكر كما مر وان تقض دعوى من ادعى موت عثمان فان دفن وامره
ان يكتب هذا ما عهد ابو بكر بن ابي قحافة آخر عهده من الدنيا داخلا في الآخرة حالة يؤمن فيها
الفاجر ويتوب من فيها الكافر انه استخلف عليكم عمر بن الخطاب فان احسن السيرة فذلك ظني به و
لم اختار وان لم يكن الاحسن فنسبعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والبيعة في خلافة عثمان
على البيعة فقط اذ لم ينص عمر على احد بل جعل الامامة شورى بين ستة عثمان وعلي وعبد
الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وقال لو كان ابو عبيدة الجراح حيا

جب

وبه جزم صاحب المفهم في شرح مسلم وبوبه قال ابن عبد البر وقد اكثر من ذلك عن جماعة من السلف
عمر انه قال لو ان رجلا قال انا افضل من ابي بكر ما عنفته وكذلك لو قال عثمان افضل من ابي
بكر وعمر لم اعنفه اذا ذكر فضل الشيخين ابي بكر وعمر واجمع اهل السنة على ذلك وقال
ذكرت هذا لوكيع فاعجبه وحسنه وكثير وانما الاجماع على اصل الفضيلة واما الترتيب
الذي مر فقطعي تارة ومظنون اخرى وبسطه قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
فان قلت لم يكن التفضيل بهذه الطريق قطعيا ايضا حتى تحتد عنه الكفر للاجماع
عليه قلت ما بين عثمان وعلي قد يوضح المخالف الى الحد بحيث لا تقدم وما بين ابي بكر وعمر ثم
بينهما وبين غيرهما من الصحابة ما يصعب على الادراك كون الاجماع جمعا قطعيا حتى يكفر
اجماعا قوليا او سكوتيا وسواء كان ذلك الخلاف مقدوحا فيه الادلة كما والاجماع ضد دليل اصلا
ويكفر او يبدع او يضلل مخالفه وفاق الائمة الاربعة والاشعرية قاطبة على ان المخالف في ذلك اي
المذكور من كونه قطعيا او ظنيا التفضيل فيما اتفق عليه المعتزلة جمعا قطعيا مما اضللوا
فيه كالاجماع السكوتي والاجماع الذي ندر مخالفه كذلك فهذا من قبيل الحاق الاجماع بالادلة و
قد علم بما قررته لك ان هذا الاجماع لم يخالف فيه احد ممن يعتد بقوله فالاجماع عليه من
حيث الخلاف في الاصول لكن يورث الحفاظ من الاجماع الذي لا مخالف له فيكون ظنيا وبهذا
يترجح ما قاله عز الدين من ان الاجماع هنا ظني للامور التي ذكرناه ومن الحق عند
الاصوليين التفضيل المذكور وان الاشعرية كالمعتزلة في ذلك فيكفرون مطلقا
وعلى تكفيرهم فهل ان المجمعين نقض بهم لم يعتد بهم لا بالافضلية والعياذ بالله تعالى
كما سيعلم مما يأتي عن الايجي وان لم يتم كما سيأتي فان المسئلة اجتهادية ودليلية مستند
ان هؤلاء الاربعة اختارهم الله لخلافة نبيه واقامة دينه فكان الظاهر ان ترتيبهم عند الله
كترتيبهم في الخلافة وايضا ورد في ابي بكر وعلي نصوص متعارضة يأتي بسطها في الفضائل
مع ان الحق انقطع لان ما ورد فيهما احاد وظنية الدلالة مع كونها متعارضة ايضا والذي ليس

البيضاء فقيرة انما يأتي سورة والليل نزلت في ابي بكر الصديق بلال اشتراه ابو بكر
فاعتقه ثم ترقى فكيف بقي رجل قليل الحد ولا يهتم بافضليته في نزول كرامة ويقول السيد عند
الله سورة بكالم ما هذا لم يتفق لاحد والثالث قوله تعالى في اثنين اذ هما في الغار اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله تعالى سكينته عليه وايده بجنود لم تروها اجمع المسلمون على
ان المراد بالصاحب ابو بكر رضي وهم ان انزال سكينته كمزا جعلها اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
ان الضمير في فانزل الله سكينته عليه للصاحب وايده كان حين وايده للرسول عليه السلام وهذا يدعو من قبيل
ارجاع كل من الضميرين الى ما يليق به وجلالة ابن عباس قاضية بانه لم يعلم ذلك الا بتوقيف
الا به عليه وايضا الذي انزل السكينة على الاول السكينة عليه اذ روى ان المشركين
طلعوا فوق الغار فاشفق ابو بكر رضي عليه رسول الله فقال لرسوله الله ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله
ثالثهما الله فاعمى عنهم الغار فجعلوا يتردد ون حوله فلم يروه وقيل لما دخل الغار رتب
الله عليه من ينام عنده ويحرسه فنام عليه فان قلت هذا يدل على انه كان مترقبا
لامر ينزل عليه والا فكيف يشفق قلت كان خوفه على رسول الله لعدم اخباره بهم اياما ذاك
بانه يحفظه عن الكفار وانما امره بهجرة الانبياء من قبل بيد الكفار فلما اخبرهم بما رد وبناه نزال
خوفه على انه قيل ايضا مقام الخوف عدو فيه حالا الصديق بل هو اعلى من مقام الرجاء ما لك لا ترى
وزير نبينا والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون اخرج ابن ابي حاتم عن عاصم بن ابي رضي
قال قيل له من هذا الذي جاء بالحق وصدق به هما ابو بكر قال ابن عاصم هكذا الرواية
بالحق لا من قوله تعالى وجاء مقام ربه جنتان اخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي نوفل قال
لابي بكر اذ روى انهم بن الطحان اتستقرض لامرأتك خاطب زوجته ابي بكر فتزوج بها فلما دخل عليها
ليلة العرس قال لها جين تعدعندها ما اكنت تستقرض حبيبة ابي بكر رضي الله
فاجرته ما كان يسيء فاجرته فقالت اذ كان عند ابي بكر رضي اذ خشيتا الله تعالى كان كان
شرح صدره فشرح صدره للحق الشرح فقال عمر رضي لست فيها بالا اخبرك ايها ابو بكر

رضي الله عنهما عن هذا الاختيار فطفق ابن عباس يذكر من فضل ابي بكر وعمر وبثه وجزاه الله خيرا فقال ابن عمر
الى ابن عباس انما نزلت في ابي بكر وعمر وبثه وجزاه الله خيرا فقال ابن عباس
السابع قوله قال الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين اخرج الطبراني عن ابن عمر وابن عباس
رضي عنهما لما نزلت في ابي بكر وعمر انا معكم فتربص بهما الذين جمعوا عليكم وملائكته ليخرجكم من
الظلمات الى النور اخرج عبد بن حميد عن مجاهد في هذا نزل ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية
قال ابو بكر يا رسول الله هذا نزل الله عليك خيرا لا اشركنا فيه فنزل هو الذي يصلي عليكم الآية
قوله وعصينا الا ان ابو الدرداء رضي الله عنه اتى رجلا من اصحابه وهو يصلي فقال له ثلثون سنة قبل ان يبلغ
اشده وبلغ اربعين سنة قال ربنا اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل
صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين اولئك الذين نتقبل عنهم احسن
ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون اخرج ابن عساكر
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان جميعه نزل في ابي بكر والذي جاء بالصدق ابو بكر وصدق به ابو بكر وقال ابن عباس
والذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به ابو بكر رضي الله عنه اخرج ابن عساكر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما احسن البيتان من لا حد من الصحابة رضوان الله عليهم الا ابو بكر قوله
تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة الآية نزلت في ابي بكر حلف ان لا ينفق على مسطح ابن اثاثة لكونه ممن خاض في حديث عائشة ما قال فانزل الله بالآيات
وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم نزلت في ابي بكر كما تقدم ان ابن عساكر وغيره اخرجه
لا ينفق عليه ابدا فانزل الله هذه الآية اخرج ابن ابي حاتم عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت
هذه الآية فقال ابو بكر بلى والله يا ربنا انا لنحب ان يغفر لنا فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله
السابعة المحاورة عشر قوله تعالى لا تستغفر له فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لاواه حليم
انتين اذ هما في الغار الآية وجه عائشة المسلمين بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر لكونه في حقه
اذ هما كهذا الجواب ابن عساكر عن عائشة وايضا الآيات التي ذكرها امامة والله
تعالى فضله والله سبحانه وتعالى المختص المشكر كثيرة مشهورة منها ما روى عن عمرو بن العاص

رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي الناس أحب إليك قال عائشة فقلت من الرجال فقال أبوها فقلت ثم من فقال ثم عمر فعد رجالا ومنها أخرجه البخاري ومسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بأبي بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفضل بينهم وفي رواية للبخاري كنا نقول ورسول الله حي فنفضل أمته بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره ورواه البخاري أيضا مرفوعا إلى محمد بن الحنفية أنه قال قلت لأبي أي الناس كان خيرا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر قلت ثم من قال عمر فخشيت أن يقول ثم عثمان فقلت ثم أنت فقال ما أنا إلا رجل من المسلمين وأخرج ابن عساكر عن ابن عمر كنا وخير رسول الله صلى الله عليه وسلم نفضل أبا بكر وعمر وعثمان وعليا ثم نسكت وأخرج أبو نعيم في الحلية عن الزبير قال كنا معشر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون نقول أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت ورواه الترمذي عن جابر ابن عمر قال لأبي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما إبراهيم فكان خليل الله وموسى كان نجي الله وعيسى كان روح الله وأنا عبد الله ما طلعت الشمس على خير من عمر ومنها ما رواه سعيد بن حميد في مسنده وأبو نعيم وغيرهما من طرق عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد أفضل من أبي بكر إلا أن يكون نبيا ومنها ما أخرج الطبراني عن سعد بن زرارة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن روح القدس جبريل أتاني حين شك أبو بكر ومنها ما أخرج الطبراني أيضا وابن عدي عن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر خير الناس الا أن يكون نبيا ومنها ما أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر صاحبي ومؤنسي في الغار وسد فاه فاه حزة في المسجد إن شاك غير حزة أبو بكر ومنها ما رواه الديلمي عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر بدء وأنا منه وأبو بكر أخي في الدنيا والآخرة ومنها ما أخرج أبو داود الطيالسي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني جبريل فأخذ بيدي فدلني على باب الجنة الذي يدخل منه أمتي فقال أبو بكر وددت أني كنت معك حتى أنظر إليه فقال أما إني يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي ومنها ما رواه سعيد بن منصور

نا سنة ... وعب مولى ابي هريرة قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما رجل يسوق بقرة له اذ ركبها فضربها فقالت انا لم نخلق لهذا ولكنا خلقنا للحراثة فقال الناس سبحان الله بقرة تتكلم فقال فاني اومن بهذا انا وابو بكر وعمر وما هما ثم ... قال ابو هريرة فجاءت من حرة كذا وكذا تسعى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنك فقالت ان صاحبي يريد ان يذبحني فقال ...

افضلية ابي بكر والا فليس المقام لكثرتها وعدم انضباطها ولكن نقل بعضا
من الائمة والمروية عن علي واولاده من الائمة الاثني عشر المعصومين وغيرهم اذ قول هو حجة
للعالم البقية عند الشيعة ومنها ما اخرج ابو بكر الاجري عن ابي جحيفة سمعت عليا عليه السلام
يقول ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر واخرج عمر واخرج الدارقطني عن علي لا اجد احدا
فضلني على ابي بكر وعمر الا جلدته حد المفتري ومنها ما اخرج الدارقطني ان ابا جحيفة كان يرى عليا
افضل الامة فسمع اقواما يقولون فخرج حتى اتى سديدا فقال له على بعد ان اخذ بيده وادخل
وادخل بيته ما اخرك يا ابا جحيفة فذكر له الخبر فقال لا اخر كخير الامة خيرها ابو بكر ثم
عمر فاعطيت انسانا عهدا اذا لا كنت عهد الحديث بعد ان شاء فتح بعلي ما يقيت ومنها ما
اخرج ابو داود والدارقطني من طرق انه بعضهم مر بغير يسبون الشيخين ابا بكر وعمر
فاخبر عليا فقال ابن ذكر البعض لعمر لولا انهما ساسا الناس بما رووا انكر فقم ما اعلمهما
اخبرك انا ذكرنا فقال على اعود يا تم رحمها الله ثم نهضا هو على فاخذ بيد ذكوان الخبر واخله
المسجد فصعد المنبر فقعد دون الحجرة مما يلي القبلة فجعلت دموعه تتحادر على لحيته اي تتقاطر
وتنزل على لحيته وجعل ينظر الى البقاع حتى اجتمع الناس ثم خطب خطبة بليغة ثم جعل ما بال
اقوام يذكرون اصحاب رسول الله ثم ذكر ربه وصاحبيه سيدي قريش وابوي المسلمين
وانا عما يذكرون بريء وعليه معاقب فصحا رسول الله ثم بالجد والوفاء والجدة امرا الله بالمراء
وبهما وبقضيهما وبهما قال لا يراني رسول الله فكرهنا ما نيا الما بين من عزمهما في
امر الله فقضيهما وبهما قال راضيا عنهما راضين فما نجاوزا امرهما ولا سيرتهما راى
رسول الله ثم وفي حياته وبعد موته فقضيا عما ذكرهما الله هو الذي خلق الحبة
وبرأ النسمة لا يحبهما الا مؤمن طاهر ولا يبغضهما ولا يجاوزهما الا شقي عارق وجها فرية
وبغضهما مروق ثم ذكر امر البيعة ثم لابي بكر بالصلوة بالناس وبعد بيعة مكان على ثم ذكر انه
بايع ابا بكر ثم ذكر انه جاء ابا بكر يعزيه قال الا ولا يبلغني عن احد انه يبغضهما الا جلدته

الاخير كذا

يقال مرق ... اي خرج عن الطاعة ...

حدثنا المفضل قال الذي يعول وقد قرأ مدة اما بعد فانا نقتدي وعدة منهم جماعة ثم
قال فنعيها الله الرافضة ما يصنعون وحدثنا ما اخبرني عن الحسين بن محمد بن حسينة انه قال يا
اهل الكوفة انكم تزعمون ان الله عز وجل ولا تتقولوا الا في بكر وعمر وما يدريكم يا اهل انا ابا بكر الصديق
رضي الله عنه كان اذا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن في الصلاة ثنتين وان عمر اخذ الدين ومنها ما
اخبرني عن جدي ابو الاسود ان محمد بن عبد الله بن الحسن اتاه قوم من اهل الكوفة فقالوا انتقرب به الى
الله عز وجل ومنها ما اخبرني عن مفضل بن مرزوق قال قلت لعبد الله بن الحسين بن علي رضي الله
عنهم اي يوم اعظم تعتقدون فيه حرمة فذكر يوم كذا فلم يعرفه فذكر يوما آخر فقال
فقال لا والله ما ذاك فيما نعلم قال هذا الذي ذهبتم اليه فقلنا انهم يقولون ان هذه المنزلة
كانت لعلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان عليا اخي ووصيي فقال ان الحسن بن علي
ابا الحسن صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الحسين بن علي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان محمد بن علي
كان يقول ان علي بن الحسين اوصى اليه فقال عبد الله بن علي بن الحسين فوالله ما اوصى الي بحرف من ذلك
فقالوا له لو ان رجلا اوصى الى مولاه وولده وباقي اهله بما يكون بعده وبأيهم ما هذا من الدين والله
ما يعرف الا ما كان من بني هاشم ومنها ما اخبرني عنها ايضا انه سئل عنها فقال ابي ممن ذكرها الا
يجيء بفضل له لعلك تقول تعيبه فقال انا اذا اعيب المسيء ولا انا ممن يشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
على هذا الذنب حتى يشفع ان لم يستحق غفران قبله فضلا عما لم يبلغ شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومنها ما اخبرني عنها ايضا انه قال ان الخشبية رفضوا العراق بزعمهم انا نقع في بكر وعمر وهما والدا
ابي بكر فاطمة وامرأة بنت القاسم الفقيه بن محمد بن ابي بكر وامها اسماء
بنت عبد الرحمن بن ابي بكر واخبرني عن ابي جعفر الباقر قال ما لم يعرف فضل ابي بكر وعمر
فقد مجد الله قال بعضائهم اهل البيت صدق والله اغاثه رضي الله عنه
وغيرها مما نشأ من البدع وليها لا سيما جهلهم بالسنة ورغبة البطرات ليسنده الى

جعفر

جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رجل لعلي بن ابي طالب تخبرنا عن تقدمك الخلفاء اصلحنا بما
صلحت به الخلفاء الراشدون المهديون فاغرورقت عينا وقال هيهات حبيبا رسول الله
ابو بكر وعمر اما اني لست اخشى الاسلام ورجل قريش المقتدى بهما بعد رسول الله ص
ومن اقتدى بهما عصم وتبع انهما هدى الصراط المستقيم وكل تمسك بهما فقد حزب
الله ومنها ما اخرج عن جعفر انه قيل لابيه فلانا يزعم انك بريء من ابي بكر وعمر فقال
برئ الله منه فقلت ان الله يحب ان يغضب الله بغير ما يغضب به ابو بكر وعمر ومنها ما اخرج الحافظ
عمر بن شبة عن كثير قال قلت لابي جعفر محمد بن علي اجعلت فداك ابو بكر وعمر في حقهم
ليسا فقال ونزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا فلما مضى مضى حقنا ما يزن همة
حمر له قال قلت فما قولك فيهما جعلت فداك قال فيهما بالخير قولي ما في الدنيا والا
خرة قال وجعل الشرع يصل عن نفسه في بعض اوايه ابو جعفر كثيرا اعاذك الله يا كثير من
قول الشيخين وحبهما فبينما نحن كذلك اذ قال ابو جعفر برئ الله ورسوله من الحميرة بن شعبة
وبيان اكم رجل قالوا كذبا علينا اهل البيت اذا ذكر الشيخين ومدحناهما وعدم حبنا لهما
واخرج الشافعي عن ابي جعفر انه قلت لابي جعفر وسألته عن ابي بكر وعمر فقال ما سألك
عن شيء فيما انهاه فضلهما فقد سألك عن شيء ذكر انه كان بين بطن من تيم وبطن من
عدي يقال لاحدهما تيم مرة والاخر تيم عدي فقال ابو بكر من تيم مرة وعمر من عدي
فيقال عمر بن الخطاب وهما كلتا قبيلة على بن ابي طالب تخبرنا عن عداوته لهما حتى ظهر
عداوته لهما حتى جمعهم بعضا ونزع الله ذلك من الشحناء والبغضاء من قلوبهم انا ابا بكر لما استكمل
خلافته سخط عليه وعمدها بما فنزلت فيهم الآية بعين ونزعنا ما في صدورهم من غل الآ
يه فلما رأى ذلك منهم ما كان مستقرا في قلوب الطائفتين المذكورة من بعض بعضهم بعضا و
عداوتهم واخرج الشافعي عن ابي جعفر ايضا عن ابيه علي بن حسين رضي عنهم انه قال
لجماعة حاضرة ابي بكر وعمر منا فما لهما من تيم الاعجة ونحن المهاجرون الاولون الذين
اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك

لكم الصادقون قالوا الاقال فانتم الذين بعثت الدار والايمان من قبلكم يحبون من هاجر اليهم
ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم فلو كان بهم خصاصة ومن يوق
شح نفسه فاولئك هم المفلحون قالوا الا قال اما انتم فقد برئتم ان تكونوا في احد من القريقين
وانا اشهد انكم تسبون الذين قال اتقرح جوفهم والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف
رحيم ومنها ما اخرج عن فضيل بن مرزوق انه قال سمعت حسن بن الحسن يقول الرجل يخاف
فضيحة
وانه لئن امكنني الله منكم لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولا تقتل منكم رجلا ولكن
بعد القدرة من قتل الامان التحريم الاسباب اذ يتم بعد القدرة والمراد بهم لو كان التحريم
الاضافي والا فكل ما يؤدي ويفضي بعلم الى امر الواحد او مضروع مع انهم علماء الفرق
الاسلامية هذا فهم انما يتمسكون بالاحاديث الضعيفة والمرضوعة على اكثر ما يعتمدون
عليه مختلفين في عدم فانهم انما يتم [illegible] كما ذكرتم مع اعلم ان ما قالوا فان ما ذكروه على
والاولاد مع ترجح الشيخين وانما انهما اصدر رعنهم لحفظ نفوسهم كوباب واقتراء عما
انما الانفاذ انما عما الواردين انما يتوجع كوباذ كما فيه انما حفظا عن فاضل بعدان
ذكر على ومن هما مدة ظاهرة واستقلال الامر اذ ذكر على امر الكوفة بعدان وقع بين
اهل البصرة ولا نزاع في الفاضل وانما كان بعد موت ابي بكر وعمر بمدة مديدة وكيف يتفق
حيث ان يبقى شعور طبيعة الزمان في الاعوام الذين لا شركة لهم معاني عليها الان في اجماع الناس
عندنا وعندهم وبان لا يخاف في الله لومة لائم ونحو ما ابطل به الباقر هذه النقيضة المشوه
طبعها التي يضحك منها فلو لهم قد ضلوا واضلوا هيهات مثل عن الشيخين فقال انما
فضلهما ابو بكر وعمر لقوته في الدين فقال انما يخاف الاعداء والا يخاف الاصحاب مع ما فعلوا الله
بباس بهذا بعيد الهكذا وكذا قال ابن حجر في الصواعق فانظر ما بين هذا الاحتجاج
وما في خبر مثل هذا الامام المعظم الجمع على جلالته وفضيلته بل وامكنا الاشتباه بدعوة فيه

العصمة

العصمة حيث ما قال واجيب الصدق عندهم وجوده لكن قد صرح ببطلان ذلك التنقيح السابق عليهم وكذلك
لهم عياذا بالله انقاذ الشيخين بعد موتهما الا وجها واحدا للاسطوانة لو صح بين لهم بدعائه عليا بالشام
الذي كان في زمانه وشوكته قاتله بالنار فالم يتفقا بل يخافان ويخشى لسطوته وملكه وقوته و
قهره فكيف مع ذلك يتقي الاموات الذين لا شوكة لهم ولا سطوة وكيف لا وهم يتفقون بعد مفارقة
الشيخين عن الدنيا لاقاربهما ملكا وسلطنة يخافان عنهم اشد على واولاده وايضا لو صح
هذا الباب الذي باب التقية لبطل وجوده عن اساسه اذ اساس مذهبهم على الروايات الباطلة عياذا على
واولاده مع انه يحتمل ان تتهمهم بجواز ان يكون جميع ما صدر عنهم من الاقوال والافعال فعلته
جرى التقية والخوف عنهم فلا يكون ما يروى عنهم معتبرا على انه يرتفع الوثوق عن جميع الاحكام
الدينية بل عن كتاب الله اعاذنا الله منه اذ ما وصلت الاحكام والكتاب الينا الا بالاسحاب
فلو جاز ان التقية يجوز ان يكون سلم تقية لاحتمال ويكون الحق امرا آخر فالعياذ بالله
ثم العياذ بالله من قول يمزق ليس ببطلان الاسلام فصل في بعض ما جاء في فضائل عمر
رضي الله عنه اخرج احمد والبزار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ص ان الله جعل
الحق على لسان عمر وقلبه واخرج الطبراني نحو حديث عمر بن الخطاب وبلال ومعاوية بن ابي سفيان
وعائشة واخرج ابن منيع بسنده عن علي رضي قال كنا نحدث ان رسول الله ص قال ان السكينة
لتنطق على لسان عمر واخرج البزار عن ابن عمر وابن عساكر عن ابي هريرة وصعب بن
جثامة ان رسول الله ص قال عمر سراج اهل الجنة واخرج البزار ايضا عن فروة بن مسيك
عن عثمان بن مظعون قال قال رسول الله ص هذا اغلق الفتنة واشار بيده الى عمر رضي
لا يزال بينكم وبين الفتنة بابا مسدودا بما اغلق ما عاش هذا يبقى اظن قال جاء جبريل الى النبي
ص وقال اخبر عمر السلام واخبره ان غضبه عز وجل رضاه حكم وفي رواية اتاني جبريل ع
قال اخبر عمر السلام واخبره ان رضاه حكم وان غضبه عز واخرج ابن عساكر وابن عدي عن ابن
عباس قال قال رسول الله ص ما اظلت السماء سحابا ولا برقت ولا رعدت ولا اظلت الارض شيطان الا ويوجد

عمر واخرج الطبراني عن ابن كعب قال قال رسول الله ﷺ جبريل يقرئك السلام عثمان
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ ثنا بغض عمر فقد ابغضني
ومن ابغضت عمر فقد ابغضني وان الله يباهي بالناس عشية عرفة عامة ويباهي بعمر خاصة واخرج ابن النجار
عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ قال الصدق بعدي مع عمر حيث كان فضل في بعض ما جاء
في فضائل ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه اخرج ابن عساكر عن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ
قال عثمان حيي يستحي منه الملائكة واخرج ابو يعلى عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ قال عثمان اصبح
امتي واكرمها الهمها الخصائل لسنا نبيا ما تر خاصة الي يكرمها سائر الامة سوى رسول الله ﷺ
يعني اكثر منه ثوابا عند الله عز وجل واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول
الله ﷺ انما سميت عثمان بانبيا ابراهيم واخرج الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ قال ما
زوجت عثمان ام كلثوم الا بوحي من السماء واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ
قال لعثمان يا عثمان هذا جبريل اخبرني ان الله قد زوجكم كلثوم بمثل صداق رقية وعلى
مثل صحبتها واخرج ابو يعلى عن جابر ان النبي ﷺ قال عثمان بن عفان وفي الدنيا والاخرة
واخرج ابن عساكر عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ قال لقد خلق بشفاعة عثمان لسبعون الفا كلهم
قد استوجبوا النار بفضل بعض ما جاء من فضائل علي اخرج ابو يعلى
والبزار عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله ﷺ انا مدينة علم وعلي بابها واخرج الطبراني
بسند حسن عن ام سلمة عن رسول الله ﷺ قال ما حاربت عليا فقد حاربني فقد حاربت
الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله واخرج احمد والحاكم وصححه عن ام
سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول في علي فقد سبني ومثله ما جاء وردا فضائله
رضي الله عنه اكثر من ان يحيط بها عظم ان يستقصى عنه قال احمد بن حنبل ما جاء لاحد من الفضائل ما
جاء لعلي قال ابن حجر الصارف قال بعض المتاخرين من ذرية اهل البيت المتقدة وسيبقى
ملك الله تعالى ان اطلع بنته عليا ما يكون بعده مما اتيل بعلي ومارق من الاضلال ما آل

اليه

اليها امر الخلافة فاضفت ذكر فضح الامامة باسمها ره لتكمل الفضائل لتحتل التي اه لم تزل
بها عن بلغته لما وقع الاضطلاع والطروح عليها من رتبة الصحابة لكل الفضائل وبنيها فضحا
للامامة ايضا لما استشعر الخطر استغلت طاقة من بنيها بنيقعد وسبعة المتابرد واقوم
الخاتم لعوتم التبريل قالوا بكفرها استغلت عمرة الحفاظ من اهل السنة بيت فضائل حتى كثرة ففضحا مدة نظم
للامامة وهضرة الحرفاة فلت الطحان لرسول لقدم الطيب عليا ان الشيخين وعثمان سيقعون بعده
في آثار الرسالة وتظهر اقوام يبغضونهم حتى اذا جاءوا من جاء في حق علي وما ثبت
جاء في حق علي عليه السلام لهذا بدل على افضليته قلت ما اتبع به على كان في حال الطيبة وصفا
لكمال امر الخلافة لكرامة وجبر فاشتد الحاجة الى تكثير الاحاديث في حقه وبين آخذ ان
بعض بعض الاقوام وسيقوم للائمة الثلث فاذا كان بعد انقطاع عن عصر هذا الدور واضحا
لم يتفق للاولاد مع شأن بينهم من تبغيضهم بخلاف اولاد علي رض واحفاده وايضا الاول
حيا افضليته عن اكثر بنوا باعتقاد زيادة اهتمام النبي صلعم للحبيبة الحبيبة عند القرابة
لا الدنيئة باكثار الاحاديث في حق علي واولاده لدفع تهمة ذلك عنهم وبعضهم حفاظ بين
الناس تذنيب قالت المرافقة واما الفتن والحروب الواقعة بين الصحابة فالسبب
في المعتزلة الكبرى وقوعها ولاشكال المحاربة للمقاتلة في حق عثمان ووقعة الجمل و
الصفين هالمعروفتان بوقوعها منهم ثم سكت عن الكلام فيها قال السيد قدس سره
رض بخطئة ابو بكر بن وجهم طائفة من اهل السنة قالت المرافقة فان اراد وا ان
يستقال بما لا يدخل عليه بسهم قال الشافعي لكفرة ما طهرت ايدينا فلنطهر عنها
السنتنا وان اراد وا انا لا نعلم اوقعتم لا فيما طل لوقوعها قطعا البدعة رض وانت
خبير بان الشق الثاني خارج ويدنا في الاعتراف بوقوعها قالت المرافقة والذي عليه
المحققون خلافه بعد ان الخطأ قتل عثمان ومحاربة علي لانها اماما ه فيجوز ان القتل والمحاربة
قال السيد قدس سره الا ان يعتقد كافتاض اي بكر الباقلاني ان ذهب الى ان هذه المخطئة

لم يبلغ الحد التفسيق وعنهم من ذهب الى التفسيق كالشيعة وكثير من اصحابنا والحق عندي
انه فسق عند عثمان لم يبلغ حد التفسيق بل يمكن ان يقال ما ذهب اليه قاض الى كفر باغ قتله
عثمان ولما جاء رواية اخرى عن علي ما حاربه وعائشة رضي فحظهما لم يبلغ حد التفسيق
كيف وقد ثبت انهما كانت عن اجتهاد لا اثما كما قاله مجتهد بل ما زعاذ عاقل سلم قتلة عثمان
اليهما بعقلا لانهم فصاحا اذا اصابا حقها الخبر الى ذكر لما سلمهم اليهما على تفرح وطيب
الهدنة عنا الى حين اذا اصابا وه لجهله لان ذلك لما كان من اهل الدار فقام بانتظام العام لفقه
عشائرهم وضعف طائفة على قتلهم اجر واحد وكيف بالتفسيق اذا المجتهد واما يصيب
فله اجر واحد وكان على بما اذن عن الحق ولما حاربه تبرجوا الى حاربته اهل البصرة معتقدين
بلغة حد التفسيق واذا علم ما نصب خاتمة العمل اعلم ان اصلنا اصلحنا الله واياكم ان الطائفة
الشاهقة السمحاء بقرب سرهذا يوم انه لم يصر فرقة خارجة عن طريق الاسلام
بكبيرة وهو جرهم عن الاسلام فهو ما انتم تعتقدون ان كل من اعتقد تفسيق اهل
البصرة على رضي الله عنه كافر وهذا مع انه اعتقاد لكفر المسلم يستلزم ابطال الشريعة رأسا و
اتمام الكفر بل ولزوم ايضا انا كان اللازم من المذهب ظاهرا وهنا كذلك لما لا يخفى كفر
وابن ذهب ابن جرير الطبري الى ان لازم المذهب ليس بمذهب هو لعدم اللازم البين
الظاهر قال ابن جرير الطبري فالذين يأهل البيت ينسبون اتباع سلفهم في ذلك اي في
اعتقاد تفسيق الشيخين من علي والاعراض عما توجه اليه الرافضة من غلاة الشيعة
من قبيح القول والغلو والهذيان والحد الذي ربما يلقبونه اليهم من جلالة اعتقد
تفضيل ابي بكر على علي رضي عنهما كان كافرا لان قد علم بذلك ان تواتر الاخبار عن
الائمة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة القرون وعلماء المسلمين وعوامهم وانه
للمؤمن عن جزم وهذا مؤد الى هدم قواعد الشريعة من اصلها والقاء الحق بكليته الشبه
وما جاء عن اليهود من محاجته واهل بيته اذ الرواة لجميع ذلك هم واضبارهم والله

للاحاديث باسرها والناقل للقرآن في كل عصر عن النبي صلعم الى عصرنا هذا هم الشيعة والناصبة
وعلماء الدين الجليل فيها الناقلة رواية ولا دراية يدرون فروع الشريعة وانما غايتهم
امر هم ان يقع في خلال بعض الاسانيد من يشهد رافضيا او كفرا والسلام على من اتبع الهدى معروف بد
ثم الارتقاء الى السنة فاذا اقدحوا فيهم قدحوا في القرآن والسنة وابطلوا الشريعة
رأسا وصار الامر كما في زمن الجاهلية قبل البعثة فلعنة الله وعقابه وعذابه وغضبه على من تقرر
على الدين وعلى بنيهم بما يؤدي الى ابطال ملة محمد صلعم وشريعته وكيف يسع العاقل ان يعتقد كفر
السواد الاعظم من امة محمد صلعم مع اقرارهم بالشهادتين وقيامهم بشريعة نبيهم محمد صلعم من غير
موجب للتكفير بل على افضل من ابي بكر رضي عنه في نفس الامر انها قالوا يا فضليتي ابي
بكر معذورين لانهم انما قالوا بذلك لاعتقادهم صحة خلافته مع تجويزهم الخطأ عليه اجر على
اجتهاده وان لم يصب فكيف يتصور التكفير وهو لا يكون الا بانكار مجمع عليه معلوم من الدين
ضرورة عناداً او اعتقاداً على اولهما كالصوم والصلوة واما ما ينفرد بنقله الخوارج مما
ليس من الاعتقادات المحققة فلا كفر بانكاره وانما اجمع عليه عامة من الخلف والسلف
الى اضافتها من اهل السنة والجماعة الذين هم اتقى من الروافض واهل الكتاب والعناد
والتعصب والخبث والعناد فانا لم نكفر القائلين بافضلية علي على ابي بكر وابي كان ذلك
عند ذلك من اخلاق ما اجمعنا عليه في كل عصر من لدن عصر نبينا صلعم الى عصرنا هذا اعلم ان
هذا الكتاب لم تتمالم العلماء المانع من التكفير وهو كما ذكرناه من الامة فلا مورد آخر من
فيا حرم ان نفتي الخ ذلك فالحق الذي اعتقاده كفر من قلبه مملوء بالايمان بغير متتبع تقليدا
للجهال الضلال الغلاة وانما هم ويشتمني على واهل بيته في مصر هم بتفضيل الحسين
على علي فان هؤلاء الحمقاء هذا يحملونه على التقية المسوغة عندهم فلو اقل اخاه يكون عذرا
لاهل السنة انهم لعنوا واهل بيته فيجب اعتقاد الكفر منهم فانهم لم يشتغلوا بغير قلب
على حق يعلمونه اذ ذكر نقيضه بل قرائن احواله وما كان من عظم الشيعة والاقدام وانه

لا يوجد احد او لا يخرج الله لنا من لا يكفر فائدة بعد التتبع فلا اقل ان يجعل ذكره من شنائع الاهل
السنة مانعة عن اعتقاد ورجح كفر رجل كهذا فهذا شان عظيم اتنبه ومنها انهم يسبون عائشة
ويقذفونها بالفاحشة وهو كفر بالاتفاق وعلمت ومنها ان اكثرهم يرى الكلام بفضيلة علياً على
سائر الانبياء وعلى ابنائهم ويعتقدون بهم اولوا بنائهم في الفضل ويعتقدهم
بتفضيله على رسلهم اقدامهم وكل هذه العقائد المذكورة موجبة للكفر اعاذنا الله منه بل
سمعت من غير واحد انهم يعتقدون كون علي في البرازخ ويتبعون ما يقوله الظالم المرشد
الى ان معتقدهم حد انهم يعتقدون العقوبة وغيرها في الاصل ومن اعاذت
منه ان القول بالعقيدة يستلزم الكفر وقد عرفت ان التزام الكفر وكذا التزوم من المذهب
لزوم باطل كفر على ما تقرر في الكتب الكلامية ومنها انهم يسبون الشيخين وعلماً
بل يعدونه عبادة وكل دال على اهانة من الدين ضرورة علماً وعملاً فمن عرفت كفره
بل الجهل عندنا انهم يكفرون بغير سب اصحاب نبي الله صلى الله عليه وسلم السبب الشيخين وعلماً ان
قد ثبت لي واني اذا قد صحت الاحاديث بان بعضهم الصحابة ببعض النبي عليه السلام وبعضهم
كفر والاحاديث لا تقرر في ظاهرها ولا يتوهم عاقل يحكم صريح العقل باستماع ما يفيد ظاهر
محال بجزم ولا اظنك في ان العقل لا يحكم باستماع كفر بعض الصحابة وبعضهم فلا يقول الا
حاديث بان المراد ببعضها ببعضها الذي سلم العقل بحكم بما يفيد ظاهرها في عرفنا
ويل وهذا وان كان مخالفاً لما ذهب اليه اسلافنا فهو علماً بعد المقربة عن الانظار والتحقيق
انه بل هو مذهب الحنفية وهكذا الفاضل منا وجهاً بان الشيخين والحسن والحسين رض
الله عنهم كفر لكنه يكفر انه يقال ان هذا مذهب اليه السافي اماماً ومعتقدنا اعلى الله درجته
لما يثبت عنه انه قال لما صح عنه حديثاً فهو مذهبي والاقتداء علماً قد صححنا الاحاديث الدالة
على ان بعضهم الصحابة يبغض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نقرر في ظواهرها المعروفة واما ما اشتهر
نقله في الكتب الكلامية مما لا نقول بكفر اهل البدعة فشرط بعدم عروضها طريق

الاسلام وهذه العلاة قد رجعوا عن طريقها الى خروج ومخالفة للاسلام باكثر من ان تحتوي
اظهر من ان تخفى ومرجع الكل تدبيرا واحدا وصلهم الى جهنم وسائت مصيرا قال فاوجب عضدة المؤلف
ولا نكفر احدا من اهل القبلة الا بما يفيد نفي الصانع او نفي العلم او نفي الوحدانية
او نفي ما علم بالضرورة او ما نفى ما يجمع عليه كالتحليل المحرمات قال قد رسم في
رسم ما يجمع على حرمته فان كان ذلك المجمع مما علم من الدين ضرورة فذكر ثم داخل فيما
تقدم ذكره والا فان كان اجماعا ظنيا فلا كفر بمخالفته وان كان قطعيا فيه خلاف قال
في المواقف واما ما عداه فالقائل به مبتدع غير كافر وللمغفرة من معاملتهم خلاف نعم خارج عن
فحش استثنى وبالجملة ان الاشكال في الخروج وعدده ما نراهم بل المتبع عندنا ان المقالة مع
ما دان تكون كالمقالة مع الكفار الحربيين هذا هل الكتاب الاصليين لانهم وان كانوا مرتدين
على الاصح من مذهبنا المعتمد عليه عند الفقهاء في الحنفية ان المخالف يعد ابن مرتدين ولم يكن
في اصوله وان بعد مسلم لانه كافر مرتد لا يسترق بحال ولا يقتل حتى يبلغ ويعرض عليه الاسلام اما ان
في احد اصوله مسلم وان بعد وبالجملة ذلك المخالف صغيرا وهو مسلم بتعالا نفاقا فهو مرتد المسلم فيحقن
في مقرة المسلمين لكن استحقاقهم بالدار واصل رجوع بالاسلام وانه انهم بسبب الارتداد صارت
المقالة معهم وعقابهم افضل من مقالته حتى لا يكون مخالفا المرتدين وكذا اقتلهم واما اطلاقهم فلان ما
لدنا الذين كادان يكون ثابتا لان يجري عليهم ما يجري وكن ايضا نقول به وذلك لانهم
وان كانوا مرتدين على المعروف والاصح ان مالهم موقوف فان هلك مرتدا بان زوال ملكه
ان سلم بانه لم يزل لكن يزول ملكه بالردة حقيقة عند قوم ويجعل للحق الفقهاء بالمرجح
المصلحي وينتهي ولا خفاء بخطور المصلحة الفقهي بعد الفقهاء واما استرقاقهم فلكم كونهم
كافرا اصليا لتوهم بين المرتدين وعدم المسلم في احد اصوليهم وان كان بعيدا عما هم عند
قول فلا نقول به ولكم ان لا يضاع فيما طن ما لا يخالف عزها والمصلحي الذي نقول به
ترفع بتحليل المال ومن مؤيدات الفقهي بحال اموالهم اضطلا لما هو فيهم يا قوم التي صارت

الناسخ _____ مكان النسخ _____ تاريخه _____

النمط _____ الجزء _____ الأوراق ١٨ الأسطر _____

البداية الحمد لله الذي جعل العلماء كالنجوم

والحمد لله رب العالمين